@ 372 @ | من فساد عقيدته / وإيصاله إلى لب توحيده وحقيقته . والتعبير [بالإعداء] | للمشاكلة . ولذا قال النووي رضي ا تعالى عنه : معنى الحديث أن البعير | الأول الذي جَرب من أجربه ؟ . | | أقول : ولعل النبي صلى ا تعالى عليه وسلم عَلِمَ بنور النبوة أن المعارِض جعله | مُعدياً بطبعه ، فردّهُ عليه بقوله : ' فمن أعدى الأول ' . | | (يعني أن ا تعالى ابتدأ ذلك) [أي الإعداء (في الثاني كما ابتدأ)]) أي | مثل ابتدائه (في الأول) وفيه نظر ؛ إذ الثاني يحتمل أن يكون بسبب ، وأن لا يكون | بسبب ، وحديث : ' فر من المجذوم ' وتأثير المخالطة بحسب المشاهدة ، وحديث | ' امتناعه صلى ا تعالى عليه وسلم مبايعةَ المجذوم باليد ' ظاهر في أن الثاني | ليس كالأول ، فتأمل ، فإنه ليس بمعنى : ' فمن أعدى الأول ' ، بل هو من باب إرخاء | العِنَان للخصم ، أي سَلّمْنَا أن البعير أعدى الإبل بمخالطته ، فمن أعدى البعير ؟ | وإنما عدل عن البعير إلى الأول لأنه قد يقال : ذلك البعير خالط أجربَ آخر ، وهَلُمّ | جَرّاً ، فدفع / 85 - ب / كلامهم بالأول ، وعبّر ب : مَن إشارة إلى أن هذا إنما هو فعلُ | الفاعل الحقيقي . | | (وأما الأمر بالفِرار من الجذوم ، فمن باب سَدّ الذرائع) أي الوسائل إلى |